القطاع الحب والثور وكان الشيخ امرا بقارا اس الثور فا
خرجه لصاحبه فعرفه فقدم الفقها على مخالفة الشيخ
وامثال ذلك من الاولياء لا تحصى ويكفي دليلا قوله صلى
الله عليه وسلم في الخبر الصحيح ان في امتي ملهمون او محد
ثون وضمهم عمر وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله و وقف نصراي على الجنيد
رحمه الله و هو يتكلم في الجامع على الناس فقال ايها الشيخ
ما معنى حديث اتقوا فراسة المؤمن فاطرق الجنيد
ثم رفع راسه وقال اسلم فقد جاد وقت اسلامك
فاسلم الغلام وسئل بعضهم عن الفراسة فقال ارواح ٥ طلب في الفراسة
تتقلب في الملكوت فتشرف على معاني الغيوب فتنطق
عن اسرار الخلق نطق مشاهدة وعيان لا نطق ظن
وحسبان ولا ينافي ما تقرر من اطلاع الاولياء على بعض
الغيوب الايتان المذكورتان في السؤال بناء على ان الاستثنا
في الثانية منقطع وهو ماذهب اليه المعتزله واستدلوا به
على ان نفي كرامات الاولياء جهلا منهم اذ لا يدل عليها
او على خصوص علمهم بجزئيات من الغيب الا هذه الاية
ان جعلنا الاستثنا فيها منقطعا ووجه عدم المنافاة
ان علم الانبياء والاولياء انما هو باعلام من الله لهم وعلمنا
بذلك انما هو باعلامهم لنا وهذا غير علم الله الذي تفرد
به وهو صفة من صفاته القديمة الازلية الدائمة الابدية
المنزهة عن التغيير وسمات الحدث والنقص والمشاركة
والانقسام بل هو علم واحد علم به جميع كلياتها وجزئياتها
ما كان منها وما يكون او يجوز ان يكون ليس بضروري
ولا كسبي ولا حادث بخلاف علم سائر الخلق اذا تقرر ذلك

فعلم

فعلم الله المذكور هو الذي تمدح به واخبر في الايتين المذ
كورتين بانه لا يشاركه فيه احد فلا يعلم الغيب الا هو
ومن سواه ان علموا جزئيات منه فهو باعلامه واطلاعه
لهم وحينئذ لا يطلق انهم يعلمون الغيب اذ لا صفة لهم يقتدرون
بها على الاستقلال بعلمه وايضا هم ما علموا وانما علموا بعض ما
علموا غيبا مطلقا لان من اعلم بشيء منه يشاركه فيه الملائكة
او نظراؤه ممن اطلع منهما علام الله تعالى للانبياء والاولياء
ببعض الغيوب ممكن لا يستلزم محالا بوجه فانكار وقوعه
عناد ومن البداهة انه لا يؤدي الى مشاركتهم له تعالى فيما
تفرد به من العلم الذي تمدح به واتصف به في الازل وما
لا يزال وما ذكرناه في الاية صرح به النووي رحمه الله تعالى
في فتاويه فقال معناها لا يعلم ذلك استقلالا لا وعلم
احاطة بكل المعلومات الا الله واما المعجزات والكرامات
فباعلام الله لهم علمت وكذا ما علم باجراء العادة انتهى
كلامه سئل نفع الله به بما لفظه ما الذي يجاب عما
وقع من شطحات الاولياء كقول ابي يزيد سبحاني ما في
الجبة غير الله وقول الحلاج انا الحق ونحو ذلك مما لا يخفى من
كلماتهم واشاراتهم التي ظاهرها الفساد وباطنها حق لا عند
اهل الملة والعناد فاجاب بقوله ما وقع لهم رضوان
الله عليهم من الشطحات للائمة العلماء العارفين الحكماء الذين
حماهم الله بالسلامة من حرمان الانكار وصن عليهم
بالاعتقاد في اوليائه وحمل ما صدر منهم على احسن المحامل
واقومها عنها جوبة مسكته وتحقيقات مهمة لا يهتدي
اليها الا الموفقون ولا يعرض عنها الا المخذلون فاحذر ان
تكون ممن يتحسا كاس سم الانكار فيهلك لوقته وبادر الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)